بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد حرّك أفلاك الذوات بحركة جذب صمدانيته * وقد موّج أبحر الكينونات بما هبت وفاحت عليها من ارياح عزّ فردانيته * وقد طرّز الواح الوجود بالنقطة التي اندرجت واندمجت فيها الحروفات والكلمات * وأقمصها الطراز الاولية بما سبقت الممكنات في الوجود * وقابلت الفيوضات

القميص الآخريه * بما كانت مكمل الكلمات اللاهوتيه ومنتهى كلمة التوحيد في الجبروت الانبائيه * وجعلها مبدء الكلمات التامات بما ظهرت وبرزت عنها الحقائق والاعيان في الملكوت البدئيه * وقدّرها مرجع كل شئ بما رجعت اليها الحروفات العاليه * ودارت الدائرة حول نفسها * وظهرت الاولية والآخرية في القميص الواحديه * واتحدت الظاهرية والباطنية في النقطة الاحديه * وانكشف جمال هذه الآية الفرقانية * في المرآت الكينونية * هو الاول والآخر والظاهر والباطن * وانا لله وانا اليه راجعون *

وأصلي وأسلم على أول جوهر قام به كل الشئون الجوهرية في ملكوت الاسماء والصفات * وعلى أول نور استنارت به زجاجة القلوب عند تجلي الذات * وأول نفس هاج من مهب عناية الله وأحيي به هيا كل التوحيد وحقائق التجريد من لطائف المجرّدات * وآله الذين

في سماء العلم شموسا لامحات * وفي حقهم نزلت الآيات المحكمات والكلمات التامات * من لدى الله خالق الارضين والسموات

{ وبعد } برناظر اين كلمات وواقف اين اشارات معلوم ومشهود بوده نظر بخواهش وطلب سالك مسالك هدايت وبندهٔ حلقه بگوش شاه ولايت * وطالب اسرار غيبيهٔ الهيه * وواقف اشارات خفيهٔ ربانيه * محب خاندان وأهل بيت حضرت مصطفى ودوست درويشان ومنظور نظر ايشان متوسل بعروة الله الوثقى والسبب الاقوى على شوكت بشا ولد مرحوم آغا حسين باشا وفقه الله لما يشاء اين درويش اراده نموده كه شرح مختصري وتفسير موجز ومفيدي بحديث قدسي مشهور كه { كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف } مرقوم داردا گرچه درصدف هر كلمهٔ ازاين نعمهٔ الهيه ورنهٔ ربانيه لئالي علم مكنون مالانهايه

غير متناهيه مخزون گرديده * ولكن رشحي ازان بحر موّاج وقطرهٔ ازآن يمّ نظر بخواهش دوستان مترشح ميگردد * وأميد وارم كه درشرح اين كلمات قدسيه واشارات لاهوتيه تأييدات خفيهٔ حضرت رب العزة شامل گردد * واعانت ورحمت مكنونه أوظاهر شود * وانه هو الملك المستعان * ودر كنائز مستوره وخزائن مخفيهٔ اين كلمات لاهوتيه اسرار خليقه وعلت خلق موجودات وبعث ممكنات مخزون ومكنون گشته { بدان } أي طائر گلشن توحيد وأي عندليب بستان تجريد كه درمعرفت اين حديث { كنت كنزاً مخفياً فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف } بمعرفت چهار مقام احتياج است * واين حديث درلسان خواص وعوام جميعاً مذكور است ودر كل صحائف وكتب مسطور * وأما معرفت چهار مقام { أول } كنز مخفي است { وثاني } مقامات ومراتب محبت { وثالث } مقام

هستند مر ذات را بدون شائبه غيريت ازتمام وحدت
وفنا وذات أحديت را دراين رتبۀ أكبر كه ميفرمايد
{كان الله ولم يكن معه من شئ} بكنز المخفى وغيب
الهويه وصرف الاحديه وذات بحت ولا تعيين
صرف وغيب الغيوب وغيب الاول ومجهول المطلق
ومجهول النعت ومنقطع الوجداني وسائر أسماء ديكر
تعبير نموده‌اند * ديكر ذكر مقصود وملاحظۀ
كه نموده‌اند درهر كدام ازاين تعبيرات سبب تطويل
كلام كردد * باري مثالي ازبراي اين مقام ذكر نمائيم
تامشهود ومعلوم كردد حقيقت اين رتبه ومقام اكرچه
ازبراي آن ذات أحديت بهيچوجه مثل نتوازد زيرا
ازعقول وادراك برتر وازتشبيه وتمثيل اعظم تراست *
درتصور ذات اورا كنج كو * تادرايد درتصور مثل او
چنانچه ميفرمايد {ليس كمثله شئ} ودلائل بسيار
وبرهان بيشمار براين مطلب هست ولكن ازبراي

{بدانكه} درعرف صوفيه مد نور است نه‌غيب هويت
درمرتبۀ أحديت جميع أسماء ازساحت قدسش دور وبي
اسم وصفت مشهور است * زيرا اسماء حق مراياء صفات است
وصفات حق درمرتبۀ أحديه عين ذات حقند بدون
شائبۀ تفاوت وامتياز تقسمی كه سلطان عرصۀ علم وحكمت
وپادشاه كشور ولايت حضرت {علي ابن أبي طالب} عليه
التحية والثناء ميفرمايد {كمال التوحيد نفي الصفات
عنه} بلى أسماء وصفات ذاتيۀ ثبوتيه ازذات حق
درهيچ رتبه سلب نكردد ولكن دران مقام أسماء
وصفات ازيكديكر منفصل نه * وهم ازان ذات بي‌جهت
ممتاز نيستند * وحقائق شئونات الهيه بعضي ازبعضي وازان
ذات غير متعين ممتاز وتفصيل نكرديده نه‌علما ونه عينا
مثلا مابين اسم عليم ازبصير وسميع وأسماء ديكر واين
صفات ذاتيه ازذات وحقائق وأعياني كه قابل ومنفعلند
ازاين أسماء وصفات فرق آشكار نكشته بلكه أعيان

أسد الله الغالب (علي بن أبي طالب) عليه التحية والثناء
ميفرمايد (كل ما في التوراة والانجيل والزبور موجود
في القرآن وكل ما في القرآن في الفاتحة وكل ما في الفاتحة
في البسملة وكل ما في البسملة في الباء وكل ما في الباء في
النقطة وأنا النقطة) وهم چنين درا حد ملاحظه فرمائيد
كه جميع أعداد ازاو ظاهر وخود داخل عدد نيست
چه كه مبدء جميع أعداد أحداست * وأول تعين وظهور
أحد واحداست * وازواحد جميع أعداد موجود شود
حال اين اعداد دراحد بكمال بساطت ووحدت منطوي
بودند * وكنز مخفي كل اعداد بود واز او ظاهر شدند
پس ملاحظه فرمائيد كه باوجود انكه ازنقطه جميع
حروفات وكلمات ظاهر واز أحد كل أعداد مشهود
نه نقطهٔ أوليه ازمقامات علو خود تنزل نموده ونه أحد
ازمراتب تقديس بازمانده * بارے اين مقام كنز
مخفي است كه درلسان طايران كلزار توحيد وعندليبان

ازرضوان حكمت ومعرفت برمشام سالكين سبل
هدايت وطالبين اسرار حقيقت بوزد * وأطيار عقول
وادراك ازآشيان حيرت وسرگرداني بريرد (لهذا)
خمر حيوان اسرار حقائق ومعارف را درجام منير تشبيه
وكأس رقيق تمثيل برتشنكان باديهٔ حيرت بنوشانند * مثلا
درنقطهٔ ملاحظه فرمائيد وبحروفات وكلمات كه چگونه
درهويت وحقيقت نقطه دركمال محو وفنا مطوے
ومكنونند بقسمي كه بهيچوجه آثار وجود ازحروف
وكلمات مشهود نيست وازيكديكرهم امتيازي درميان نه
بلكه محو صرف وفاني بحتند ووجودي جز ذات نقطه
موجود نه بهم چنين أسماء وصفات الهيه وشئونات
ذاتيه درمرتبهٔ أحديه فاني صرف ومحو بحت بقسمي كه نه
رائحه وجود عيني استشمام نموده اند ونه علمي * واين
نقطهٔ أصليه كنز مخفي اين حروفات وكلمات است ودراو
مندرج ومندمج بوده وازاو ظاهر گشته چنانچه بدر

درمرآت علم نيز بكمال خفا وبساطت ووحدت درذات
مندمج ومندرجند چه اكر بنحو تكثر بودند خارج ازدو
قسم نبود يا ازاجزائي بودند مرذات را يانه درصورت
أجزاء تركيب لازم آيد درذات حق وتركيب مستلزم
احتياج است زيرا دروجود محتاج باجزاست * واحتياج
شان ممكن است * وحق سبحانه غني بالذات است *
ودرصورت غيرأجزاء قديم است ياحادث اكر قديم است
تعدد قدماء لازم آيد * واكر حادث است اين نيز
باطل است * زيرا علم ازصفات قديم است * وعلم
بي معلوم ممكن نبود * پس اين معلومات لم يزل درمرآت
علم الهي موجود بوده * وكذشته ازاين لازم آيد كه ذات
محل حوادث كردد واين نيز باطل است * ولكن
بعضي ازعارفين رموز غيبيه وواقفين أسرار خفيه الهيه
كه چشم ازحدودات تشبيه وتمثيل عوالم كثرت
بردوختند وحجبات نورانيه را بنار موقدهٔ ربانيه
... در مقابلات توحيد

هويه حركت حبيه وميل ذاتي كمال جلاء واستجلاء
اقتضاء نموده وكمال جلاء درنزد بعضي ازعارفين ظهور
حق است سبحانه بنفس خود بصور أعيان واستجلاء
مشاهده جمال مطلق است تجليات جمال خويشتن را
درمراياء حقائق وأعيان ﴿لهذا﴾ شئونات ذاتيه
بواسطهٔ فيض اقدس ازمرتبهٔ ذات درمرتبهٔ حضرت
علم ظاهر كشته واين أول ظهور حق است از كنز مخفي
درحضرت علم وازاين ظهور أعيان ثابته بوجود علمي
موجود شدند * وهر كدام على ماهو عليه درمرآت علم
الهي ازهم ممتاز كشتند * واين مرتبهٔ ثانويه مترتب است
برمرتبهٔ أوليه كه غيب أحديتست واين مرتبه را بغيب
ثاني وواحديت ومرتبهٔ أعيان ثابته تعبير نموده اند
وأعيان ثابته صور علميهٔ الهيه هستند كه رائحهٔ وجود
استشمام نموده اند ولكن بوجود علمي موجود شدند
وازهم ممتاز كشته اند واين مرتبهٔ ثانويه نيز بكنز مخفي
تعبير كردد * زيرا كه أعيان وحقائق كه معلومات حقند

عشقها وشوقها وسرمایهٔ همهٔ محبتها وشورها شد آن عشق
ومحبت عین ذات حق بوده خارج وزاید بر ذات نبوده
وذات حق لم یزل غیر معروف وغیر موصوف بوده *
وادراك هیچ مدرکی بمعرفت حقیقت وکنه أو پی
نبرده * واگر طیور عقول وأفکار دهرهای بی حد
وشمار درهوای معرفت آن ذات أحدیت پرواز نمایند
شبری طی نمایند

بکنه ذاتش خرد برد پی * اگر رسد خس بقعر دریا

وعشق ومحبتی که ازتجلیات وفیوضات این محبت غیبیه
الهیه در دل وجان عاشقان جمال ذوالجلال آتش افروخته
وجمیع سبحات وحجبات را بتابش ورخشش سوخته
بقسمی که ازحقائق این مخموران بادهٔ ألست واین
مدهوشان می پرست جز ذکر دوست باقی نگذاشته
وعلم قدرت وعزت { اذا جاء الحق زهق الباطل }

ازساحت قدس حضرت علم که عین ذات حق است
بعید دانند * ان شاء الله دربیان مراتب وأقسام خلقت
مجملا درهمین رساله ذکر خواهد شد { باري } این
مرتبه ومقام کنز مخفی است که مذکور شد * وچون
آن غیب هویه بذاته لذاته تجلی فرمود وبنفسه لنفسه
ظهور نمود شاهد محبت که درسرادق ذات أحدیت
پرده نشین گشته جمال ظهور گشود ورخ نمود
{ بدان } أي مخمور بادهٔ عشق ومحبت الهی وسرمست
جام منیر جذب وخلت ربانی که مقام عشق ومحبت فوق
عالم احصاو بیان طائر است * وطائران عقول وأفکار
ازادراکش قاصر وواقفان أسرار خفیه وعارفان رموز
أحدیه بیك جهة ازحقیقت این لطیفهٔ ربانیه ودقیقهٔ
صمدانیه دم نزدند ولب نگشودند * زیرا عشق ومحبتی
که درذات حق قبل ازظهور شئونات ذاتیه ازمرتبهٔ

بنظري مراتب محبت بي حد وشماراست * وبنظري
دقيق وحدت آشكاراست * زيرا اختلاف مقامات
محبت ازاختلاف مراتب ومقاماتست چه كه درهر
عالمي ازعوالم ومرتبهٔ ازمراتب مغناطيس أحديه
مشهوداست * كه جذب حقائق كل شيء وكشش
رقائق كينونات در قبضهٔ اقتدار اوست وآن مغناطيس
أحديه مقام محبت وخلت است * اكرعوالم ومراتب را
انتها وشماري ممكن بود مراتب محبت هم بمقامات
معدوده ومراتب محدوده معين كردد * وازهمين جهت
كه اختلاف مقامات محبت ازاختلاف مراتب است
نه ذات وحقيقت ﴿لهذا﴾ اكربنظر دقيق نظر نمائي
وبصر را از ملاحظهٔ اعداد وكثرت بپوشاني وبنظر
أكبر وحدت نظر نمائي وازمفازهٔ مهالك تحديد بشاطئ
بحر توحيد وارد كردي ديكر قلم امكان را قدرت نه
كه دراين مقام روحاني رقم كشد ولسان عالم فاني را
جرئت وجسارت نه كه ازاين مرتبهٔ رباني دم زند

نار موقدهٔ رباني نيفروزد تصورش نتواند ﴿من لم
يذق لم يدر﴾ البته طيور عقول وأفكاري كه ازأسفل
دركات ملك پروازنموده چكونه درجو سماء ملكوت
وفضاي جان فزاي لاهوت طيران نمايند مكرانكه
بدائع رحمت الهي ولوامع مكرمت سبحاني أورا احاطه
نمايد وبجناح عز توحيد درریاض قدس تجريد پرواز
نمايد تاازاين كوثر عذب فرات وارد كردد وازاين
چشمهٔ حيات بنوشد وازين فواكه جنت قدسيه
مرزوق شود * ولكن بعضي ازمتغمسين أبحر معاني
ورا كبين فلك حكمت لدني رباني شوقا للطالبين وجذبا
للسالكين رشحي ازطمطام معاني وطفحي ازغمام معرفت
سبحاني درمراتب ومقامات محبت بيان نموده اند
ودُرّ علم وحكمت را بألماس تبيان سفته اند ومراتب
محبت را بر چهار مرتبه معين نموده اند * واين عبد دراين

مقامي است که میفرماید ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾
که مقام علم اليقين است

﴿ وبدانکه ﴾ بر عاشقان جمال بي مثال و مجذوبان حضرت
ذو الجلال در بعضي از أوقات بحسب المجالي والمرايا تجلي
کردد چنانچه حضرت موسی علی نبينا وعليه السلام
لمعان و بوارق تجليات غيب أحديت را در شجرة لاشرقية
ولا غربيه مشاهده نمود وندای روح بخش ذات هويه را
از ان نار موقدة ربانيه استماع فرمود واز اين نداي
جانفزاي الهي وتجليات أنوار بحر رباني در قلب مبارکش
سراج محبت ومصباح خلت ومودت برافروخت *
وحجبات غيريت وكثرت را بين المظهر والمظهر بسوخت
چنانچه سلطان سرير عزت ومليك عرصهٔ ولايت
بحضرت امام حسن عليه التحية والثناء در اين مقام
ميفرمايد *

محبت بدين نعمة الهي وبدين رتبهٔ صمداني ترقي نموده اند
که محبت ميل حقيقي است بجمال خود جمعاً وتفصيلا
وآن محبت روحاني وميل رحماني يا از مقام جمع بجمع بود
وان شهود جمال هويت است جمال وكمال خود را بذات خود
بدون توسط مجالي ومراياء کائنات واين تجلي وظهور
ذات است در نفس ذات چنانچه حقائق عاشقين در كتم
عدم مستور لكن ذات أحديت علم عشق ومحبت
افراخته * وأعيان مجتذبين در سرادق هويت مخفي لكن
معشوق حقيقت باجمال وكمال خويش نرد محبت باخته
ويا از جمع بتفصيل است چنانچه آن ذات يكانه در مظاهر
بي حد وكرانه مشاهدهٔ أنوار جمال خود نمايد وآن غيب
أحديه در مراياي معقوله ومجالي قدسيه ملاحظهٔ عكس
طلعت بي مثال خود فرمايد * ويا از تفصيل بتفصيل چنانچه
أكثر افراد انساني عكس جمال مطلق را در مراياء

جميل محو ومستغرق كردند كه ازكائنات بي خبرشوند
وازممكنات سفركنند تادر فضاي جانفزاي لقاء جمال
ذات أحديت مقر كزينند ازقطره فاني ببحر باقي راجع
كردند وسراج تحديد خاموش نمايند ومشعل توحيد
برافروزند وچشم ازمشاهدهٔ اشراقات وتجليات شمس
حقيقت درخاك پاك نمايند ودرخورشيد افلاك نكرند
ونظر را ازملاحظهٔ بدر عالمتاب درجسم آب منقطع
نمايند وقمر منير را درسماء رفيع بانوار بي حد وحساب
مشاهده فرمايند واين مقامي است كه ميفرمايد (اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً
وما أنا من المشركين) اين رتبهٔ چهارم ازمحبت بود *
اما رتبهٔ پنجم ازمحبت ان ميل روحاني ومحبت وجداني
عاشقان جمال أحديت است بجمال خود درنفس خود
واين مقام ومرتبه ازمحبت ازجمع بجمع حكايت نمايد

وهمام فائض ابن فارض گفته
وكل مليح حسنه من جمالها * معارله بل حسن كل مليحة
بعضي از عارفين اين مقام را بعشق مجازي تعبير نموده اند
لكن نه چنان است بلكه عشق مجازي شبح وصورت
اين مقام است * زيرا اين مقام از سازج تجريد ولطائف
توحيد است ودرعرف عاشقين وعارفين بتوحيد
شهودي تعبيرشده (چنانچه) حكايت كنند كه عارفي
بديدهٔ صافي درعوالم ملك وملكوت نظر ميكرد
واز كورستاني گذر مينمود سائلي پرسيد كه چه ميكني
گفت غير انچه مردم ميكنند زيرا مردم خدارا
جويند ونيابند ومن غيرخدارا جويم ونيابم * ويا آن ميل
ومحبت ازمقام تفصيل بجمع است وآن مشاهده ومحبت
عاشقين ومجذبين است جمال ان ذات أحديت ومشرق
حقيقت را لكن منزه از غبار تيرهٔ وسائل ووسائط
ومبرّا از كدورت مجالي ومرايا وسالكين دراين مقام
از كثرات ... وجود واحد حقيقي ناظر كردند وچنان

وجميع صفات را ازمطلع ذاتش باهر يابد جمال خود را
درجمال حق فاني نكرد وجمال حق را درجمال خود باقي
يابد چنانچه شمس فلك توحيد وبدر سماء تفريد حضرت
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم درعروج معارج أحديه
ازمزمار نداي جانفزاي معشوق حقيقت وغيب هويت
تغني (قف يامحمد أنت الحبيب وأنت المحبوب) استماع نمود
ودر كلزار ملك وملكوت وكلستان حقيقت ولاهوت
بدين نغمهٔ الهي تغني فرمود كه (لي مع الله حالات هو انا
وأنا هو الا هو هو وأنا أنا) ودراين مقام ستارهٔ هستي
ووجود مقيد درمغرب نيستي وفنا متواري كردد وآفتاب
هستي مطلق ازفجر أحديت بي نقاب سر برارد وطلوع
فرمايد واتحاد ساقي وشراب وشارب اشكار كردد
فنعم ماقال *

روح دل كومست جام قدسي است

موجود كشته حقائق ملكوتي وماهيات جبروتي را
ازاين رائحهٔ رضوان أحديت ونفحهٔ كلشن هويت
نصيبي نه ونفوس مقيده وأرواح محدوده را ازاين
مائدهٔ قدسيه بهرهٔ نه * ودراين مقام تجليات غناي بحت
واستغناء بات ازسلطان أحديه درحقائق سلاطين ممالك
توحيد تجلي كردد وغناي حقيقي ودولت دائمي (يوم يغني
الله كلا من سعته) دراين مرتبهٔ اعز أعلى رخ كشايد
وسالك دراين مقام ازباديه محو وسركرداني برشاطي
بحر بيكران وقلزم بي پايان (وفي أنفسكم أفلا تبصرون)
ودر كلستان حقيقت وبوستان هدايت (اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) داخل شود ولمعات
تجليات جمال أحديت را ازفجر جمال خود طالع بيند
وروائح رضوان حقيقت را از رياض توحيد وكلشن
تجريد كه درقلب منير وكش سرسبز وخرم كشته ساطع
يابد ازفقدان صرف بردولت بي زوال بي برد وازفقر
... غناي حقيقي وثروت دائمي

تفصيل مندمج ومندرج است ادراك فرمايي وهمچنين بعضي ازواقفين اشارات قدسيه براند كه محبت حق بعباد ظهور تجليات الوهيت وابقاء صفات لاهوتيت است درهيا كل ومجالي ناسوتيه ومحبت عبد بحق انعدام هستي وافناء صفات ناسوتي است دربقاء لاهوتيه وظهورات الوهيه چنانچه كفته اند كه ﴿محبة الله للعبد ابقاء اللاهوتية في فناء الناسوتية ومحبة العبد لله افناء الناسوتية في بقاء اللاهوتية﴾ وبهمين دورتبه اختصار نموده اند ونسبت محبت بحضرت رب العزة حقيقت دانند ولكن نسبتش را بعبد مجازي دانند زيرا محبت حق أصل است وسبقت داشته برمحبت عباد چنانچه درآية مباركه ميفرمايد ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ باري اين طيرفاني اكر تاقيام الساعة دركلستان عشق برشاخسار شوق ببدايع نغمات روحاني تغني نمايد مراتب ومقامات ان اتمام نپذيرد وبآخر نرسد * لهذا

باري اين مقام أعظم أكبر درمرتبهٔ أوليه مختص است بشموس حقيقت كه ازفجر الهي طلوع نمودند وطلوعشان را طلوع وغروبي نه ودرمغرب رباني غروب نمودند وغروبشان را افولي ونزولي نه بلكه لم يزل ازصبح الهي أنوارجمالشان برهيا كل توحيد لائح ودرخشنده است ولا يزال دروسط الزوال خورشيد طلعتشان برحقائق تجريد روح بخشنده ولكن تجليات اين مقام ازاين شموس لائحات درمرايا حقائق سالكين وطالبين تجلي فرموده چنانچه اكرمرات قلوب از كدورات عوالم كثرت وحدود ممتاز كردد تجليات اين مقام دراو منطبع ايد * واكر زجاجهٔ نفوس ومشكوة صدور بقوت نفوس قدسيه صافي ورقيق شود سراج فيوضات الهيه دراو مشتعل كردد * باري أي سالك سبيل هدايت نظر را دقيق نما وبصر را رقيق فرما تادراين پنج رتبه از مراتب محبت كه ذكر شد جميع مقامات مرتب ... اكر ... كل عوالم جمع وتفصيل وجمع جمع وتفصيل

حادث است استغفر الله معتقد بجهل درذات واجب
الوجود شده ايم چه وجود علم منوط بوجود
معلومات است * واكر معلومات حادث بود لازم ايد
كه ازذات حق قبل ازخلق معلومات سلب علم كردد
واين كفري است صراح ﴿وثاني﴾ انكه بدلائل
عقليه ونقليه ثابت ومبرهن است كه جبر باطل ودرافرينش
حق بايد جور واجبار نمود * وعدالت كليه الهيه را
ثابت كرد * چه اكر كوئيم حق سبحانه كينونتي را
برسعادت وكينونتي را برشقاوت خلق نمود اكراه
واجبار درخلقت لازم ايد وحال انكه جعل وخلق
ممكنات نسبت بان سلطان وجوديكسان است چنانچه
ميفرمايد ﴿ماترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ وهمچنين
﴿وما خلقكم وما بعثكم الا كنفس واحدة﴾ وچون
ثابت است كه حضرت رب العزة موجودات وممكنات را
بطريق اجبار واكراه خلق نموده پس بايد بانچه مقتضاي
قابليت ايشان است خلق فرمايد تاخللي درعدل كلي

بدانكه مخلوقات برچند قسمند قسمي خلق ارحام است
كه درارحام خلق شوند وقسمي خلق الساعه است
كه بنفسه متكون كردند چون حيوانات كه دراثمار
توليد يابند وقسمي دربيضه موجود شوند واين أقسام
خلقت أجسام است ولكن خلق باطنيه الهيه وبعث
خفيه ربانيه خلق ديكر وبعثي ديكر است وان خلق
أرواح قدسيه است درهياكل موحدين ودرأفئدهٔ
عارفين وخلق أعيان وحقائق است درملكوت سموات
وأرضين اكرچه بعضي ازعارفين أعيان وقابليات
وحقائق وماهيات را مجعول ومخلوق ندانند بچند دليل
﴿أول﴾ انكه كفته اند كه شأن مخلوقات ومجعولات
حدوث است وحادث ان است كه نبوده بعد بوجود ايد
واين حقائق وأعيان لم يزل در مرآت علم حضرت
رب العزة موجود وثابت بوده چه كه علم بي معلوم
ممكن نشود وعلم ازصفات ذاتيه است كه عين ذاتست

توحيد براغصان تجريد وافنان تفريد بدين نغمهٔ لاهوتي
ورنهٔ ملكوتي دركشف اشكالات ورفع محذوراتي
كه ازپيش گذشت درتعلق علم بمعلومات نفي نموده اند
وبچند دلائل متقنه وبراهين محكمه درانكه علم الهي
مستلزم وتابع معلومات نيست تمسك وتشبث جسته
﴿ دليل أول ﴾ انكه استدلال نموده اند برانكه صفات
وأسماء ذاتيه ثبوتيه ازعليم وبصير وسميع وسائر صفات
ذاتيه درعالم أحديه عين ذات حق است بدون شائبه
غيريت وامتياز بين الصفات والذات تقسمي
كه درمرتبهٔ ذات علمي غير ازذات نه وذاتي دون علم نه
بلكه دران مرتبه علم عين ذات وذات عين سمع وسمع
عين بصر وبصر عين حيات وحيات عين ذات است
چنانچه دركتب شيخ أكبر از فتوحات وفصوص
اشاره باين مطلب بلند أعلى بسيار است * واين اطلاقات

جائز نموده ونيست كه قابليات موجود است وماهيات
ممكنات معدوم بوده وبعد موجود شدند وانچه مقتضاي
ذاتي ايشان است ازسعادت وشقاوت طلب نمايند * زيرا
درانصورت اين ماهيات وقابليات شيء نبوده بلكه
عدم صرف بوده چگونه وجودرا قابلند وعدم راقابليت
وجود نبود چه كه اتصاف شيء بنقيض خود ممكن نبود
پس باين دلائل عقليه اين حقائق كه گاهي تعبير ازان
بماهيات وقابليات وأعيان نمايند لم يزل بوجود علمي
موجود ودرمرآت ذات حق بنحو بساطت ووحدت
مندمج ومندرج بوده نه بنحو تكثر چه وجود كثرت
درذات واجب الوجود نقص است * بدلائلي كه ازپيش
گذشت ولكن بعضي ازواقفين اشارات خفيه
ومتعارجين معارج أحديه برانند كه حقائق وقابليات
مخلوق ومجعولند وأعيان وماهيات حادث ومعلول

و هم شبستان توحيد خلاصة المرسلين خاتم النبيين صلى
الله عليه وسلم در مقام معرفت ان ذات أحديت بنغمهٔ
﴿ ماعرفناك حق معرفتك ﴾ درفضاي ملك وملكوت
تغني نموده اند وبرنه ﴿ رب زدني فيك تحيراً ﴾ براغصان
شجرهٔ وجود ترنى فرموده اند زيرا علم بهرشيء احاطه
بان شيء است تابفهمى برشيء احاطه نمايد حقيقت انرا
ادراك نكند چنانچه ميفرمايد ﴿ ولا يحيطون بشيء من
علمه ﴾ وهمچنين ميفرمايد ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ﴾ واين بسي واضح واشكار است * كه هيچ
موجودي نتواند كه احاطه بران ذات أحديت نمايد
پس چون ثابت كشت كه معرفت ذات حق ممتنع
ومحال است ومعرفت علمى كه عين ذات حق است
نيز ممتنع ومحال است چه كه بين ذات وصفات بهيچ
وجه من الوجوه فرق موجود نه درانصورت ان
علمى كه عين ذات است هيچ نفسي بكنه أوپي نبرده

دران مرتبهٔ أكبر أعظم صفاتي غير ذات موجود نه
چنانچه پادشاه عرصهٔ ولايت وعنقاء مشرق علم وحكمت
حضرت ﴿ على بن أبي طالب ﴾ كرم الله وجهه ميفرمايد
﴿ كمال التوحيد نفي الصفات عنه ﴾ چه اكر دربين
صفات وان ذات أحديت فرقى اشكار وامتيازي نمودار
بود خارج از دوجهت نبود يا جزء ذات بودند ياخارج
ازذات درصورت أجزاء تركيب لازم ايد * وان نيز
بدلائل عقليه ونقليه باطل است ودرصورت غير أجزاء
تعدد قدماء لازم ايد وان نيز بدلائل عقليه ونقليه
باطل است * پس ثابت ومبرهن كشت كه جميع
صفات ثبوتيه عين ذات أحديت است بدون امتياز
واختلاف واحدى بكنه ذات أوپي نبرده وحقيقت ان
جوهر الجواهر را درك نموده لم يزل درعلو تقديس
وسمو تسبيح خود منزه ازادراك موجودات ومقدس

زيرا انچه بعقل وادراك خود تعقل وتصور نموده ان
صور خياليه وتصورات عقليه خود اواست وان غيب
الغيوب معروف هيچ نفسى ومعلوم هيچ عالمي نكردد
پس انچه ادراك وتصور نموده آن را شريك حضرت
حق سبحانه انكاشته وهر نفسى كه ادعاي معرفت
توحيدي كه عين ذات حق است نمايد ملحد است *
زيرا انچه بعقل وادراك خود شناخته ودرك نموده ان
غير ذات حق است * پس درمعرفت الحاد نموده است
وهر نفسيكه عارف بتوحيد ان ذات يكانه نظر با آثار
وافعال نكردد كافر است چنانچه اكر درذرات ملك
وملكوت نظر نمائي جميع را آيات مدله بر توحيد ان
سلطان أحديه ملاحظه كني ﴿ فاما دليل ثاني ﴾ براينكه
علم حق سبحانه وتعالى تابع معلومات نه انكه كفته اند
بدلائلي كه ازپيش كذشت ثابت ومبرهن شد كه علم

بانه وتابع حقائق وقابليات أشياء است بانه بلى درحيز
امكان علم بي معلوم ممكن نكردد ولكن درذات هيچ
نفسى ادراك نموده ودرامتناع معرفت شئون وصفاتيكه
عين ذات حق است بلبل بستان تجيد وعندليب
كلستان تجريد ﴿ أسد الله الغالب علي بن أبي طالب ﴾
كرم الله وجهه با كمل بيان وأفصح تبيان بيان نموده اند
وحقيقت اين مطلب بسند أعلى را بچند كلمات لطيفه
مكشوف وعيان فرموده اند اينست بيان انحضرت
كه ميفرمايد ﴿ من سئل عن التوحيد فهوجاهل ومن
أجاب عنه فهو مشرك ومن عرف التوحيد فهو ملحد
ومن لم يعرف التوحيد فهو كافر ﴾ يعني اكر نفسي
ازتوحيديكه عين ذات أحديت وغيب هويت است
سؤال نمايد دليل برجهل آن سائل است زيرا سؤال
ازشئ كه ادراك ان ممتنع ومحال است مدل برجهل

﴿ وأما دليل ثالث ﴾ انكه گفته اند كه علم ممكن تابع
ومقتضى معلوماتست وبدون معلوم ممتنع ومحال است
واگر علم واجب نيز تابع ومستدعى معلومات بود آن
نيز علم ممكن است * واين واضح وثابت است كه انچه
درامكان است درحق محال است چه كه بهيچ وجه
مماثلت ومشابهت ومجانست وموافقت مابين خالق
ومخلوق ووجوب وامكان وحق وخلق نبوده ونيست
زيرا لم يزل صفت حق سبحانه قدرت وعزت وغناء
بحت بوده وشأن مخلوقات وممكنات ذلت ومسكنت
وفقر صرف وانچه صفات ذاتيه كه از براي ممكنات
وموجودات ثابت است * ان جوهر الجواهر وحقيقة
الحقائق درعلو تنزيه وسمو تقديس خود ازان صفات
منزه ومبرا است * دراين صورت چه مناسبتي بين
وجوب وامكان وحق وخلق بوده * پس باين دليل علم

ذات تمامه عليم است * وذات تمامه سميع است *
وهمچنين سائر صفات ذاتيه اگرچه بعضى ازعلماء گفتند
كه نه عين ذات است ونه خارج از ذات زيرا اگر
گوئيم عين ذات است بدون امتياز نفى علم لازم ايد
واين نقص است * ولكن مقصود اين نيست بلكه
عوالم الهيه مالانهايه است * ودرهر عالم أسماء وصفات
حكمي دارد درعالم أحديه عين ذات است * ودرعالم
واحديه ممتاز از ذات * واين مراتب أحديه وعماد
واحديه والوهيه لم يزل باقى وبرقرار بوده چنانچه شخصى
درحضور يكي از أولياي الهي حديث ﴿ كان الله ولم يكن
معه من شيء ﴾ برزبان راند چون ان واقف اسرار
مكنونه استماع نمود فرمود ﴿ الآن يكون بمثل ماقد
كان ﴾ باري اگر علم حق سبحانه مستدعى ومستلزم
معلومات ومقتضى قابليات أشيا بود ذات أو مستدعى
ومقتضى انست واين باطل است * زيرا طلب واقتضاء

مطلب آنکه در علم دو ملاحظه نموده اند یك ملاحظهٔ
عینیت وحقیقت ودیکر ملاحظهٔ فعلیت چنانچه از ذکر
علم علمیکه عین ذات حق است قصد کنند ویا علمیکه
تابع ومتعلق بمعلومات است اراده نمایند أول را قدیم
وعین ذات حق دانند وثانی را حادث وعین أشیاء
ملاحظه نمایند ودلیل بسیاری براین مطلب ذکر
نموده اند ولکن این رساله کنجایش ذکر ندارد *
باری ازاین جهت که علم متعلق بمعلوماترا حادث دانند
معلومات را که حقائق وقابلیات أشیاء است نیز حادث
ومجعول ومخلوق دانند * وهمچنین کفته اند که قابلیات
ومقبولات دریك زمان موجود شدند ودریکحین
منجعل کردیده اند مثلا کفته اند که جمیع أشیاء مرکبند
ازدو چیز یکی قابل ودیکری مقبول ومقصود ازمقبول
مادّه وهیولا است ومراد از قابل هیئت وصورت
که آن مادّه را ازحیز لا تعین واطلاق بتقید آورد

...ی آن است * واما دلیل رابع * آنکه گفته اند
اکر اعیان وقابلیات أشیاء درذات حق موجودند عین
ذات حقند پس قابلیات وحقائق نیستند زیرا واضح
ومبرهن است * که عالم غیر معلوم است * بلی عالم عین
معلوم است * واین علم شیٔ است بنفس خود * وأما
بغیر خود البته غیر معلوم است * پس اکر این حقائق
وأعیان عین ذات است بدون تکثر واختلاف پس
معلومات نیستند چکونه طالب وجود باشند * وحال
آنکه ذات حق سبحانه موجوداست واورا احتیاج
علی حده نباشد بوجود باری باین دلائل که ذکر شد
تمسك وتشبث جسته وثابت نموده اند که علم حق تابع
معلومات نبوده تا نفسی معتقد براین کردد که حقائق
وأعیان مخلوق ومجعول نیستند چه که استدلال نموده اند
که علم ازصفات قدیم است ومعلومات درحضرت علم
ثابت وبوجود علمی موجود بوده أند وبقدم ...

که شیٔ وجود خارجي داشته باشد وهیئت
متصور نباشد * زیرا مادّه وهیولا در وجود محتاج
صورت است وهیئت وصورت در ظهور محتاج
ماده است * چنانچه کفته اند *

هیولا در بقا محتاج صورت
تشکل کرده صورت را کرفتار

واین دور باطل نیست واین را بمتصادقان ومتضایفان
تعبیر نموده اند زیرا دور باطل آن است که شیٔ موقوف
بچیزي بود که آن موقوف باوست دریکرتبه یادورتبه
وچون مشهود شد که مادّهٔ مخصوصه وهیئت مخصوصه
دریکحین خلق شده وهیئت کلیه ومادّهٔ کلیه نیز
دریك آن خلق شد * پس قابلیات ومقبولات
دریکزمان موجود شدند * وتقدمي جز بالذات
درمیانشان نیست * وامّا انچه ازپیش کذشت که اکر

معینه متعین کرداند مثلا درحروفات وکلمات ملاحظه
نمائید که ازدوشیٔ ترکیب شده اندیکي مادّه که مرکب
ومداد است ومقبول است ودیکري هیئت وصورت
حروفات وکلمات است که قابلست * حال این مادّهٔ
مخصوصه وهیئت مخصوصه در یکزمان خلق شدند
اکرچه مادّهٔ کلیه قبل ازهیئت مخصوصه خلق شده است
چنانچه مشهود است که قبل ازوجود این صور واشکال
مخصوصه درخارج مرکب بوجود خارجي موجود بوده
وبصورت معینه وهیئت مخصوصه متعین نکشته
ولیاقت صور کل حروفات واستعداد وصلاحیت
تشکل بهیئت جمیع کلمات داشته منحصر ومخصوص
بهیئت وصورتي معینه نبوده وهمچنین هیئت وصورت
کلیه قبل ازمادّهٔ مخصوصه موجود بوده چنانچه قبل
ازوجود مادّهٔ مخصوصه که مرکب ومداد باشد هیئت
کلیه وصورت کلیهٔ حروفات وکلمات در ذهن کاتب
بوجود ذهني موجود بوده ولکن هیئت کلیه ومادّهٔ

منافي عدالت کلیه ورحمت منبسطهٔ الهیه است *
زیرا اگر حق سبحانه قابلیتي را از سجین وقابلیتي را
ازعلیین خلق فرماید عدالت ربانیه مشهود نکردد این
حرفي است تمام ولکن کسانیکه قائل بحدوث حقائق
وقابلیات کشته اند براند که خلق وایجاد وفعل حق
نسبت بجمیع مجعولات ومخلوقات یکسانست بدون
فرق وتفاوت ولکن مجعولات ومفعولات هرکدام
برضا وطلب خود رتبهٔ ازوجود را قبول نموده اند *
مثلا درشمس وأشعهٔ ان ملاحظه نمائید که نسبت افاضه
وفعل أو بجمیع أشعه یکسان است ولکن أشعه بطلب
ورضاي خود بعضی درصد هزار فرسنك دور ازشمس
مقر کزیده اند وبعضی درقرب وحول شمس طائف
کشته اند * حال ملاحظه نمائید أشعهٔ که ازشمس

قرارداده * بلکه بهیچ وجه درافاضهٔ وجود تفاوت
وتوفیر بهیچ یك نکذاشته وجمیع رابیك تجلی
ظاهر نموده ولکن هرکدام بطلب خود مقام
ومرتبه را قبول نموده وهمچنین آنچه از پیش کذشت
که اگرحقائق موجودات معدوم صرف بودند
چکونه موجود شدند وحال انکه عدم را لیاقت
وجود نه چه که اتصاف شيء بنقیض خود ممکن نبوده
ونیست درجواب کفته اند که این حقائق وقابلیات
معدوم صرف نبوده بلکه درمرتبهٔ امکان بوجود
امکاني موجود بودند ولکن نه بوجود أعیاني وفرق
درمیان وجود أعیاني ووجود امکاني بسیار است دیکر
ذکران سبب تطویل کردد * باري بعضي ازعارفین
که بسموات معاني عروج نموده اند أعیان وحقائق
وقابلیات را قدیم وغیر مجعول دانند وبعضی دیکر

وموجودات را باسمی ازأسماء تجلی فرموده چنانچه
بعضی ازأولی العرفان گفته اند که ملائکه مظاهر
سبوح وقدوسند وشیاطین مظاهر یامضل ومتکبرند
وهمچنین سائر أشیاء هر کدام درظل تجلیات اسمی
ازأسماء حق موجودند * واگر این لطیفهٔ ربانی ودقیقهٔ
صمدانی یك آن ازشيء منقطع شود البته معدوم صرف
ومفقود بحت گردد ولکن انسان مطلع الفجر است
یعني بدایت روز وحدت وهدایت است وانتهاء لیل
کثرت وضلالت ومرآت منطبعه ازجمیع أسماء
متضادهٔ متغایره است * ومنبع ظهور کل صفات
الوهیت وربوبیت است * زیرا عالم انسانی عالم کلمات
تاماتست این است که میفرماید (خلق الله آدم علی
صورته) أي علی هیئة أسمائه وصفاته * باري باوجودانکه
مطلع ظهور کل أسماء الهیه ومشرق طلوع کل صفات

مجعول ومخلوق وحادث شمرند * واین عبد فاني بیانات
واستدلالات هردوطائفه را باتم بیان وأکمل تبیان
دراین رساله ذکر نموده ولکن درنزد خود این عبد
جمیع این بیانات ومطالب ومقامات ومراتب درمرتبه
ومقام خود تمام است * بدون مشاهدهٔ خلل وفتوري
زیرا اگرچه منظور یکي است ولکن نظرات
عارفین ومقاماتشان متفاوتست وهرنظري بالنسبه
بمقام ومرتبهٔ که ناظر درانمقام واقف است تمام
وکمال است * وبدان أي عاشق جمال ذي الجلال
که اختلاف أقوال أولیا ازاختلاف تجلیات أسماء حق
واختلاف مظهریت است * زیرادرکینونت هرمرآتي
ازمرایاء صفات حق وحقیقت هرمظهري ازمظاهر
غني مطلق اسمي ازأسماء حق برسائر أسماء سلطنت
نماید اگرچه انسان بخلعت (لقد خلقنا الانسان في
أحسن تقویم) سرافراز گشته وقمیص روحاني

سي ٭ ان[illegible] ذات احديت را قديم بالذات والصفات
مشاهده نمايند لكن منزه ازوجود معلومات وحقائق
موجودات ٭ ودراين رتبه ماسوى الله را معدوم صرف
ومفقود بحت شمرند ٭ اين است درانمقام حقائق
وموجودات وممكنات را حادث بينند قديمي جز ذات
حق موجود ندانند ٭ ودرمقام ديكر كه مقام تجليات
اسم عليم وأسماء الوهيت وربوبيت است ٭ حقائق
أشياء را نيز قديم شمرند ٭ وعلم را تابع معلومات ملاحظه
نمايند ٭ أي سالك مسالك هدايت درمغرب نيستي
وفنا متواري شوتا ازمشرق هستي وبقا طالع شوى وسر
درقيص فقر وافتقار ازماسوى الله فروبر تا ازجيب
رحمت ذوالجلال سربراري ودرهواي عشق وجذب
پروازكن تابرفرف علم وحكمت صمداني عروج نمائي
وچشم را ازغبار تيره عوالم ملك وملكوت پاك
وطاهر كن وبعين الله الناظره وبصر حديد درصنع

ظهورا و[illegible] بر ظهورا است كه كينونتش ازان اسم
بدء شده وبان اسم عود نمايد خلاصهٔ مطلب انكه
بعضي ازأولياي الهي چون تشعشع أنوار جمال باقي را
درعلو تنزيه ورفرف تقديس بچشم باقي ملاحظه نمايند
لهذا ازشئونات كل عوالم ذات أحديه را تسبيح
وتقديس نمايند زيرا كه دركينونات اين هياكل صمداني
أسماء تقديس وتنزيه تجلي نموده وبعضي ازعارفين أسرار
خفيهٔ مظاهر أسماء الوهيت وربوبيتند ٭ اين است
كه درانمقام أنوار جمال رب الارباب را بي وجود
مربوب وخالق را بدون مخلوق وعليم را بي معلوم
مشاهده نمايند ٭ واما بعضي ازواقفان رموز أحديه
اكرچه درأفئده وحقائقشان يك اسم ازأسماء الهيه اشد
ظهور است ولكن ازهر اسمي ازأسماء حق وصفتي
ازصفات غني مطلق دركينونتشان عكسي مشهوداست
وأنواري مشهور ازاين جهت درمقام تنزيه صرف

تجلي ازاشراقات شمس مشيت او موجود شده *
واكر متعارجين سماء عرفان ومتصاعدين ملكوت
حكمت واتقان ببقاء ذات أحديت درهواي بي منتهاي
معرفت كنه آن جوهر الجواهر پرواز نمايند * البته
شبري طي نمايند وبحقيقت را پي نبرند *

جمله ادراكات برخرهاي لنك
حق سوار باد پران چون خدنك

اينست كه سيد الاولين والآخرين در اينمقام اظهار عجز
وفقر را كمال علم وغاية القصوى حكمت دانسته اند
واين جهل را جوهر علم شمرده اند چنانچه ميفرمايد
﴿ ماعرفناك حق معرفتك ﴾ وهمچنين ميفرمايد ﴿ رب
زدني فيك تحيراً ﴾ ودر اينمقام جز حيراني صرف
وسرگرداني بحت تحقق نيابد زيرا ادراك شيء مر شيء را
منوط بدو چيزاست ﴿ أول ﴾ احاطه است يعني تاشيء
برشيء احاطه نمايد أبداً ادراك كنه أو نتواند * واين

در رموز مخفيه خفيه را بي حجاب ونقاب ملاحظه نماي
ودرجنت أحديه كه مقام اتحاد كل كثرات است *
نظر برجوع بواحد حقيقي وارد كردي * اين است
نصيب نفوسيكه بانفاس قدسي مؤانست جسته اند
اذاً فاسمع بذاتك وروحك وقلبك وفؤادك الى هذا
المعين الذي تجري منه سلسبيل حكمة الله الملك
العزيز الوهاب *

﴿ وأما ﴾ مقصود ازمعرفت بدان أي سالك سبيل
هدى كه أبواب معرفت كنه ذات حق مسدود است
بركل وجود وطلب وآمال دراين مقام مردود هر كز
عنكبوت أوهام براغصان عرفان حقيقت عزيز علام تتند
وپشهٔ خاك پيرا من عقاب افلاك نكردد حقيقت نيستي
چكونه هويت هستي را ادراك كند وفناء صرف
چكونه بر جوهر بقا واقف كردد زيرا كه لطائف
حقائق جوهريات موجودات وبدائع جواهر مجردات

اکر کوئي که این یاقوت أحمر چون سراج منیر
متلألأ است این تشبیه موافق افتد زیرا در کیفیت
که آن درخشندکی است مطابقند وکیف از جملهٔ
اعراض است که حال وعارض أجسام کردد * واین
ثابت ومحقق است که ذات حق جسم نیست تا محل
اعراض شود ودر کیف موافقتي از براي أو تصور
کردد * تا مشابهی از براي أو تحقق یابد وآن مشابه
ادراك کنه ذات حق سبحانه نماید وبحقیقتش پي برد
فسبحان الله عما یقول الواصفون في وصفه علواً کبيراً
پس مقصود از عرفان در این حدیث شریف معرفت
کنه ذات حق نبوده ونیست چه که ازحیز امکان
خارج است * بلکه مقصود معرفت آثار وتجلیات ان
غیب اقدس امنع بوده وهست * زیرا هرچه عقول
مجرده ونفوس زکیه صافیه ...

تا بکنهش پي برد ویا از ریاض عرفان حقیقت ذاتش
رائحهٔ استشمام نماید وعلم وادراك بي احاطه تحقق نیابد
﴿ وثاني ﴾ مشابهت ومماثلت است یعني تا شئ مشابهت
بشئ نداشته باشد بهیچ وجه تصور حقیقت آن نتواند
چه که فاقد مراتب وعوالم آنست چکونه تواند تعقل
وتصورآن نماید مثلا حیوانات ونباتات وجماد هرکز
تصور حقیقت انسان نتوانند * زیرا من حیث الحقیقه
درمیان انسان واین أجناس بهیچ وجه مشابهت
وموافقت نبوده ونیست واین بسی واضح ومبرهن است
که از براي ذات حق سبحانه هیچ شبهی ومثلي
ونظیري نبوده ونیست * زیرا مشابهت درنزد حکما
موافقت درکیف است وتا دو چیز درکیف موافق
ومطابق نباشند آنرا مشابه نتوان کفت * مثلا هرکز روز
روشن نوراني را بشب تیره ظلماني تشبیه نتوان نمود
ونار مشتعلهٔ موقده را بمیاه منجمده مثل نتوان زد *

صبح الهیه فائز شده در ظل تربیتشان تربیت شوند
تا آن آیت رحمن چون صبح أنوار از جیب حقائق
نفوس مطمئنه سر برارد و رایت ظهور بر اعلام قلوب
برافرازد * و این مشارق أنبیاء و أولیای حقند که شمس
حقیقت از این أفق بر کل شیء افاضهٔ فیوضات نامتناهیه
میفرماید و سالک چون باغتنام أعز أعلی فائز شد مهبط
أسرار مکنونهٔ الهیه و مطلع أنوار غیبیهٔ صمدانیه گردد
در هر آنی بجنت بدیعی داخل شود * و در هر لحظهٔ
بنعمت جدیدی مرزوق گردد صدر منشرح را لوح
محفوظ الهی مشاهده کند که در او اسرار ما کان و ما
یکون مستور است * و قلب منیر را مرآت صافیهٔ
منعکسه از صور کل عوالم ملاحظه نماید * جمیع حجبات
عوالم کثرت و ظلمت را بیک شعله نار محبة الله
بسوزاند * باری مقصود از معرفت در این حدیث

نجاح در فضای بی منتهای علم و شهود پرواز نمایند جز
أحرف کتاب نفس خود نخوانند این است که میفرماید
﴿ اقرأ کتابك کفی بنفسك الیوم علیك حسیباً ﴾
مثلا در دائره ملاحظه نمائید که آنچه پرکار سیر و حرکت
نماید جز بر حول آن نقطه که مرکز آن دائره است
دوران ننماید و آن آیه متجلیه در حقیقت نفوس ملکوتیه
بعینه حکم آن نقطه دارد که جمیع حواس و مدارك انسان
حول آن آیه لاهوتیه طائفند و لکن این آیهٔ متجلیه
از شمس هویه و امانت سلطان أحدیه در حجبات
و سبحات أنفس محتجب و مستور است * چون شعله
نورانی که در غیب شمع و سراج قبل از اشتعال منطوی
و مکنونست و تا این نیر سماء توحید در مغرب حقائق
انسانیه متواریست هیچ نفسی از شئون لاهوتیه
که در غیب حقیقت انسان مکنونست واقف نه * این است

در آن وقت علت خلق ممکنات که عرفان حق است
مشهود گردد * پس ثابت ومبرهن شد که مقصود
از عرفان معرفت مظاهر أحدیه است چه که جمیع
مراتب ومقامات بعنایات این هیاکل مقدسه میسر
گردد * واین أبواب لم یزل بروجه عباد مفتوح بوده
ولکن ناس خودرا باشتغال شئونات مؤتفکه ازعنایات
یوم الوصال محروم نمایند چنانچه دراین أیام شمس
ولایت ازافق أبهی مشرق ولائح است وباین کلمات
لاهوتیه ناطق ﴿ قد فصلت نقطة الاولیه قامت الالف
الالهیة وظهرت ولایة الله المهیمن القیوم ﴾ ولکن کل
ازأو غافل وبهوای خود مشغول * فوالله الذي لا إله الا
هو اگر نفسی رائحهٔ ازاین ریاض استشمام نماید البته
بجان بکوشد که شاید ازاین بحر بی پایان نصیبی برد
اگرچه دراین أیام نه چنان عباد ازجوهر مقصود
محتجب گشته اند که بذکر دراید جز اکتساب

احدیت یعنی انبیاء واولیای الهی واز کینونه ذات او
لم یزل معروف نفسی نبوده ونخواهد بود * أي سالك
سبیل محبوب بدان أصل مقصود دراین حدیث قدسی
ذکر مراتب ظهور وبطون حق است دراعراش
حقیقت که مشارق عزهویتند * مثلا قبل ازاشتعال
وظهور نار أحدیه بنفسها لنفسها درهویت غیب مظاهر
کلیه است * آن مقام کنز مخفی است وچون آن
شجرهٔ مبارکه بنفسها لنفسها مشتعل گردد وآن نار
موقدهٔ ربانیه بذاتها لذاتها برافروزد آن مقام ﴿ فأحببت
ان أعرف است ﴾ وچون ازمشرق ابداع بجمیع أسماء
وصفات نامتناهیهٔ الهیه برامکان ولامکان مشرق گردد
آن مقام ظهور خلق بدیع وصنع جدید است که مقام
﴿ فخلقت الخلق است ﴾ وچون نفوس مقدسه حجبات
کل عوالم وسبحات کل مراتب را خرق نمایند وبمقام
مشاهده ولقا بشتابند وبعرفان مظهر ظهور مشرف آیند

عرفان ... ويش ... بعزيز * چه قدر
حسرت وتأسف است * ازبراي انسان كه ازفضل
أكبر محروم ماند * دراين فصل ربيع الهي كه أشجار
جنان باوراق ورياحين بحكمت مزين كشته وعندليبان
رياض هويت ببدائع الحان برافنان شجرهٔ طوبى درتغني
وترني وسلطان كل درانجمن بلبلان شيد اكشف نقاب
وخرق حجاب فرموده فطوبى للفائزين * أي حبيب
اين بال وپردرهم شكستهٔ كل آلوده را كه ازقدم عالم
حكايت ميكند بريز تا بپرهاي عز توحيد دراين فضاى
وسيع وسماء منيع پرواز نمائي بجان بكوش تا بمائدهٔ
بديعه كه ازسماء هويه درنزول است متنعم كردي
وبفوا كه قدسيه ازشجرهٔ لاشرقية ولا غربية
مرزوق شوى * اين طيور آشيانهٔ حيرت را شوري
ديكر درسراست * واين آواركان سبيل محبوب را
جذبي ديكر دردل بايد چهار تكبير برما كان وما

قابله ... خواهند از حصن حصين علم دور ...
جسته اند ودربيت عنكبوت كه أوهن بيوتست مأوى
نموده اند * بقطرهٔ ماء منتنهٔ اجاج ازبحر البحور عذب
مواج كذشته اند * وبظلمت ليل دهماء ازضياء نير
أعظم أعلى غافل كشته اند باوجود انكه دركل حين
ببصر ظاهر بي اعتباري اين خاكدان ترابي را
مشاهده ميكنند * فوالله اكر أقل ازلمح ببصر تفكر
نمايند البته چون برق ساطع ازامكان وما فيها بكذرند
وازاين كذشته باين عقل جزئي برفطور اراده نموده اند
مقامات ومراتبي راكه ازعقول كليه مستوراست
ادراك نمايند وچون اين مراتب درتنكناي عقل
سقيمشان نكنجد انكار كنند باوجود انكه جميع اعضا
وجوارح واركانشان شهادت برحقيت ان مراتب
ومقامات دهند انشاء الله اميد واريم كه ازانفاس قدس
رحمن كه از يمين سبحان ساطع است نفوسى در ظل

بسحر اندر فضل خود اي ذو العطاء

این طیور بال وپر اشکسته را

از کرم بال وپري احسان نما

﴿تم﴾

﴿در لوح دیگر (۱)﴾

این رساله درسن صباوت (درادرنه) مرقوم شده است

در بعض مواقع بعضی تعبیرات نظر بمشرب بعضی

ذکر شده است * ملاحظه بحقیقت مقصود

باید بشود که چون سریان روح

در عروق وشریان کلمات جاری

وساریست * دیگر هرکجا

هستي در پناه حق باشي

﴿ع ع﴾

---

(۱) این عبارت در لوح دیگر صادر چون راجع

بر نسب وجهان مسموع نشود وسامعه را از کل اذکار

پاك ومطهر ساخت تا از مزامیر آل داود الحان بدیع

ملیك محمود استماع نمود *

اي خداي پرعطاي ذوالمنن

واقف جان ودل واسرار من

درسحرها مونس جانم توئي

مطلع پرسوز وحرمانم توئي

هر دلي پیوست باذکرت دمی

جز غم تو می نجوید محرمی

خون شود آن دل که بریان تو نیست

کور به چشمی که گریان تو نیست

در شبان تیره وتار اي قدیر

یادتو دردل چه مصباح منیر

ازعنایاتت بدل روحي بدم

تاعدم گردد زلطف تو قدم